المحاضرات التكميلية لمقياس " سوسيولوجيا المخاطر الصناعية و التكنولوجية "
للسنة اولى ماستر تخصص تنظيم و عمل .
-استاذة المقياس : د.دندان ــمجادي لمياء

<u>المحاضرة الخامسة: الخوف في العمل و الاستهداف للحوادث المهنية لدى عمال المنظمة</u>

ان سوء التكيف المهني يتجلى في مظاهر عديدة منها الحوادث و الإصابات ، فهي من اهم مشاكل المنظمات ،ومن أكثرها إثارة لانشغالات الباحثين ، فهي تكلف المنظمات مبالغ كبيرة من الناحية الاقتصادية و تنقص من الروح المعنوية للعمال .وقد بينت دراسات سابقة عديدة أن إصابات العمال و الأمراض المهنية التي تصيب العمال بالعجز الكلي أو الجزئي ، و حالات الوفاة الناجمة عن حوادث العمل المختلفة ؛هي نتائج مباشرة لظروف العمل الخطرة التي افتقرت لشروط السلامة و الصحة المهنية . و نضيف إلى هذه الدراسات أن بعضها في الأمن الصناعي و الوقاية من حوادث العمل ، قد أثبتت أن العامل نفسه هو المسؤول الأول عن وقوع الحوادث حيث ثبت أنه يتسبب في وقوع نسبة 85بالمئة من حوادث العمل ، وبالتالي فإن الوقاية منها تتطلب الاهتمام بالعنصر الإنساني في العمل وحده فقط .

ويشكل الخوف في العمل إحدى المعاناة النفسية للعمال في بيئة عملهم كما يعتبر أحد أهم القضايا التي تولي لها المنظمات الكثير من الاهتمام و ذلك بالبحث عن أسبابه ومخلفاته . و ترتبط ظاهرة الخوف في العمل بعدة عوامل منها ما هو شخصي و منها ما هو راجع إلى بيئة العمل نفسه . وإهتمام المنظمات بدراسة ظاهرة الخوف ليس من باب الاستئناس فقط ، بل نتيجة لما تخلفه هذه الظاهرة من عواقب وخيمة على الأفراد و المنظمة نفسها . و لعل من بين هذه العواقب الحوادث المهنية التي تعود نسبة منها إلى شعور العمال بالخوف حيال الأعمال التي يقومون بها و كذا عدم شعورهم بالأمان في بيئة عملهم . فهناك علاقة وثيقة بين العوامل النفسية و منها الخوف ضمنيا و القابلية للوقوع في الحوادث ،أما في دراستنا فقد بحثنا عن العلاقة بين الخوف و الاستهداف لحوادث العمل أما فرنون "1940" فقد توصلت إلى أن التعب يؤثر بشكل كبيرعلى الوقوع في الحوادث ،في حين أن دراسة تيفين"1939-1940" ركزت على خطورة العمل ،وكانت نتيجتها أن الحوادث تختلف من قسم لآخر حسب خطورة العمل ، بينما نجد دراسة أنسون و فرنون "1923" ركزت على الحرارة ، و أن الحوادث تزداد كلما ازدادت درجة الحرارة . و توصلت دراسة فرنون "1939" إلى أن معدل الحوادث يزداد عند غموض ضوء النهار . وهذا و قد أكدت دراسة جرين و ودو وودز "1919" على أن الحوادث لا توزع نفسها بمحض الصدفة ، و أن الحوادث لا تزيد قابلية الفرد لأن يقع في الحوادث مستقبلا ، فهي قريبة من موضوع دراستنا ، لكن لا يتماشى مع هدفه لأننا نبحث على أثر الخوف على الإستهداف للحوادث .